

شعب الإيمان

9161 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد بن زياد القباني حدثني أبو بكر محمد بن الحسين أنه سمع صالح بن جناح يقول ٧ أعلم أن من الناس من يجهل إذا حلمت عنه و يحلم إذا جهلت عليه و يحسن إذا أسأت به و يسيء إذا أحسنت إليه و ينصفك إذا ظلمته و يظلمك إذا أنصفته فمن كان هذا خلقه فلا بد من خلق ينصفه من خلقه ثم نجه بنصف من تحته و جهالة تقدر من جهالته و إلا أذلك لأن بعض الحلم إدعان و قد ذل من ليس له سفيه يعضده و ضل من ليس له حليم يرشده و في الجهالة و نفعها الإحسان يقول :

- (لئن كنت محتاجا إلى الجهل إنني إلى الجهل في بعض الأحيان أحوج) .
- (و لي فرس للحلم بالحلم ملجم و لي فرس للجهل بالجهل مسرج) .
- (فمن شاء تقويمي فإنني مقوم و من شاء تعويجي فإنني معوج) .
- (و ما كنت أرضى الجهل خدنا و لا أبا ولكنني أرضى به حين أحوج) .
- (فإن قال بعض الناس فيه سماجة فقد صدقوا والذل بالحر أسمع)